

الفصل الثاني: حماية المناطق الطبيعية

1

II.1- فقدان الأراضي الزراعية

أ) العوامل البشرية

ب) العوامل الطبيعية

II.2- لماذا نحمي المناطق الزراعية والطبيعية

أ) الفوائد البيئية

ب) الفوائد الاقتصادية

ج) المزايا الاجتماعية

ثانياً. حماية المساحات الطبيعية

إن الطريقة التي يتم بها حماية الطبيعة (طرق الحماية) وكذلك أهداف ونطاق التدابير المتخذة لحمايتها هي نفسها متغيرة وتستمد بالضبط من نوع الأخلاقيات البيئية التي تسود أثناء إنشاء المناطق المحمية.

طرق حماية الطبيعة:

تستند طرق حماية الطبيعة (الشكل 05) إلى ثلاث فئات من الأخلاق:

1- وفقاً لأخلاقيات التمركز البشري ، فإن الطبيعة كيان مادي يدعم الإنتاج البشري. يمكن أن يسود موقفان بعد ذلك:

✓ . الاستهلاك دون قياس الموارد الطبيعية (يؤدي هذا المنطق إلى استنفاد الموارد عندما يتجاوز معدل النمو في الاستهلاك القدرة و / أو الزمن لتجديد البيئة).

لحماية الطبيعة (الموارد) يتعلق الأمر بتحويل قيمتها إلى ما يعادلها المحاسبة ، في شكل ضرائب بيئية أو حلول مالية أخرى. ومع ذلك ، فإننا نظل في المفهوم النفعي للطبيعة الذي يتم عن طريق الإصلاح أو التعويض اللاحق بدلاً من ذلك.

✓ على العكس من ذلك ، يتمثل النهج الثاني المتمركز حول الإنسان في اعتبار الطبيعة مورداً محدوداً والتدخل للسماح بالحفاظ على الثروة التي تقدمها للمجتمع [اقتصادياً أو اجتماعياً (الترفيه ، الثقافة ، إلخ)]. إنه تقييد ذاتي للمجتمع.

يمكن بعد ذلك تأهيل وضع الحماية حيث يترجم RESOURCIST إلى خطط

إدارة تتوقع معدلات تجديد البيئة ، أي تقييد الاستخدامات عند أخذ عينات من البيئة.

2- بالنسبة للأخلاق الحيوية (تسعى إلى وضع الطبيعة في صميم اهتماماتهم) ، فإن حماية الطبيعة ستكون من خلال إجراء جذري وحصري يهدف إلى تجنيب أي عمل ضار باستدامة العناصر الطبيعية بحرية. على سبيل المثال ، مثل الحظر الصارم على الصيد وبشكل عام على جميع عناصر تصنيع الطبيعة من خلال التطورات التقنية.

حماية الطبيعة من خلال المتنزهات الوطنية أو المحميات المتكاملة مع مراقبة صارمة ووصول مقيد بشدة.

يأتي الوضع المتميز لحماية الطبيعة داخل المساحات الطبيعية في إطار التحفظ. يتعلق الأمر بترك الطبيعة تتطور دون قيود ، وبدون تأثيرات أو اضطرابات خارجية.

3- الأخلاق البيئية ، تقترح طريقة أكثر تصالحية لحماية الطبيعة التي تندرج تحت الحفظ. إنها ليست فقط مسألة الحفاظ على الطبيعة "في حالة عامة جيدة" ، ولكن أيضًا حماية الطبيعة لنفسها بحكم القيمة الجوهرية التي تحملها.

يتضمن هذا الوضع ، مثل الأنماط الأخرى ، الحد من التدخلات الضارة على البيئة ، ولكنه يخطط أيضًا للتدخل إذا لزم الأمر لاستعادة مستوى مرضٍ من التنوع البيولوجي ، لتنظيم الأداء الطبيعي داخل المناطق المحمية. مثال: يمكن للإنسان التحكم في مستويات المياه في الدوران السطحي ، واقتراح ذبح انتقائي لأعداد الحيوانات التي تتكاثر في غياب مفترساتها الطبيعية ... إلخ.

وبالتالي ، فإن المنطقة المحمية ليست تنظيمًا بسيطًا بشأن استخدامات العناصر الطبيعية. إنها نتيجة توازن بين العديد من التفسيرات الأخلاقية للعلاقة بين الإنسان والطبيعة.

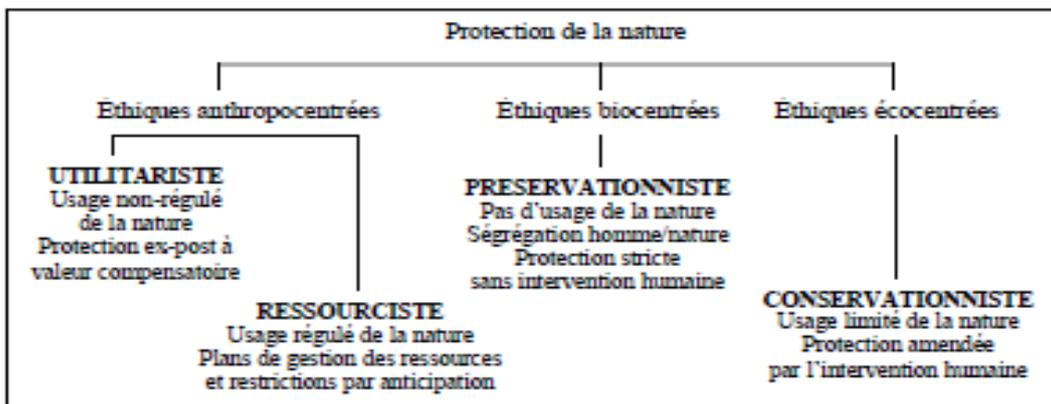


Figure 05. Modes de protection de la nature (DEPRAZ S., 2008).

### I.1- فقدان الأراضي الزراعية

تقدم الجزائر نفسها كدولة شاسعة ولكن بأراضي زراعية محدودة. تبلغ المساحة الزراعية الإجمالية 47 مليون هكتار (أي 16.9% من الأراضي الوطنية) ، لكن المساحة الزراعية المستخدمة لا تمثل سوى 8.5 مليون هكتار (3.6% من الأراضي) و (21% من إجمالي المساحة الزراعية).  
الثروة الزراعية محدودة وسيئة التوزيع بسبب التضاريس والمناخ ، وتراجعت خاصة في الجزء الشمالي حيث توجد التربة الأكثر خصوبة) بسبب:

#### أ) العوامل البشرية

1. التحضر غير المنضبط والمنتشر.
- 2- زيادة عدد السكان في منطقة محدودة (يتركز السكان في شمال البلاد)
3. انتشار المباني غير القانونية (مساكن عفوية غير خاضعة للرقابة).
4. عدم الموضوعية والعقلانية في اختيار مواقع التحضر وفي إقامة المشاريع الصناعية.
5. النمو السكاني الذي يؤدي إلى انخفاض نصيب الفرد من المساحة الزراعية.
6. التلوث الصناعي من تصريف المخلفات الصناعية.
7. الاستخدام المكثف للأسمدة والمبيدات من قبل المزارعين (تدهور التربة).
8. البنية التحتية للطرق والطرق السريعة.

Tableau 03: Office national des statistiques, 2005.

Région	Population	Surface
Tell	65%	4%
Hauts plateaux	25%	9%
Sud	10%	87%

#### ب) العوامل الطبيعية:

التهديدات الرئيسية هي: تقلب المناخ ، وندرة الموارد المائية والجفاف المتكرر ، مما يهدد المحاصيل البعلية والمحاصيل الشجرية.  
التربة الزراعية مورد هش وغير متجدد يجب حمايته واستخدامه بطريقة عقلانية. من أجل حماية هذه المناطق الزراعية ، من الضروري إنشاء مناطق زراعية

محمية (ZAP): "المناطق الزراعية التي الحفاظ على المصلحة العامة إما بسبب جودة إنتاجهم أو موقعهم الجغرافي".

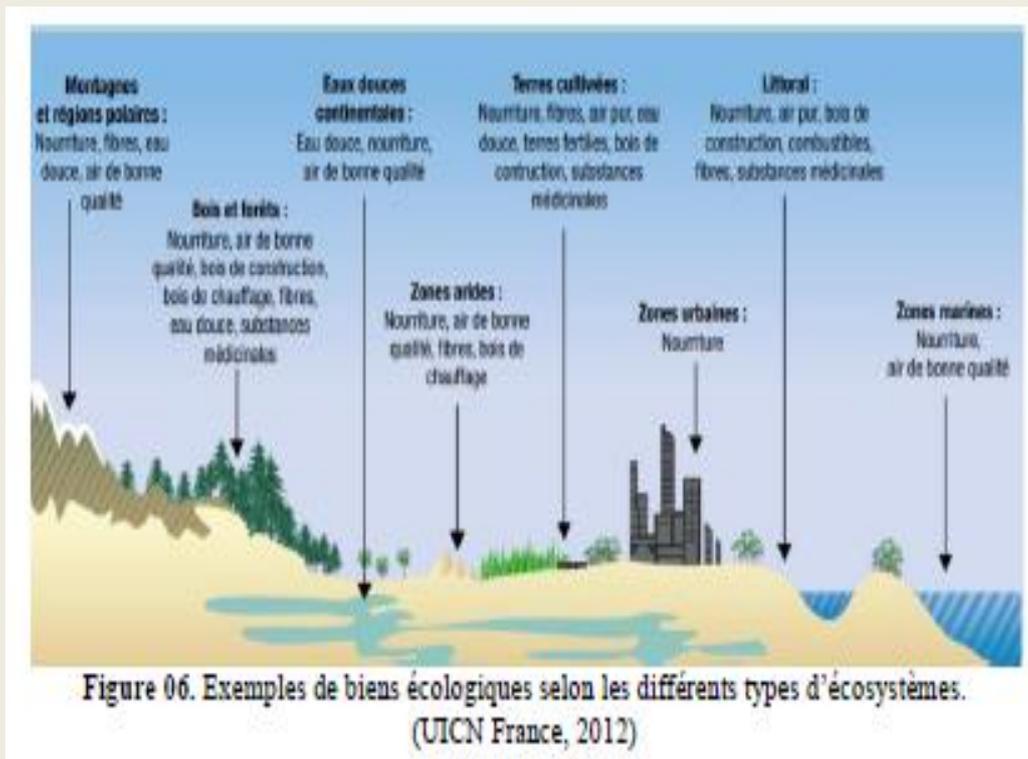
هذا التصنيف للمنطقة الزراعية على أنها منطقة ZAP يجعل من الممكن حماية الأراضي المزروعة من التضرر ويعني ضمناً أن أي تغيير أو استخدام للأرض يمكن أن يغير الإمكانات الزراعية أو البيولوجية أو الاقتصادية للمنطقة يخضع الآن لرأي غرفة الزراعة .

### I.2- لماذا نحمي المناطق الزراعية والطبيعية

تعريف المنطقة الزراعية: بشكل عام ، تشير المناطق الزراعية إلى الأراضي المزروعة والمراعي ، والمساحات غير المبنية أو الأراضي غير الاصطناعية. المزايا الرئيسية التي يمكن أن توفرها البيئات الزراعية و / أو الطبيعية متنوعة: بيئية واجتماعية واقتصادية. لذلك من الضروري حمايتهم والحفاظ على وظائفهم.

#### (أ) الفوائد البيئية:

يحتوي النظام البيئي الطبيعي الصحي على العديد من العمليات الطبيعية أو الخدمات البيئية ، والتي توفر فوائد للبشر. هذه الخدمات البيئية ذات طبيعة متنوعة وتختلف وفقاً لنوع النظام البيئي (على سبيل المثال ، لا تقدم الأراضي الرطبة نفس الخدمات مثل الغابة) (الشكل 06):



### أ (1) التنوع البيولوجي:

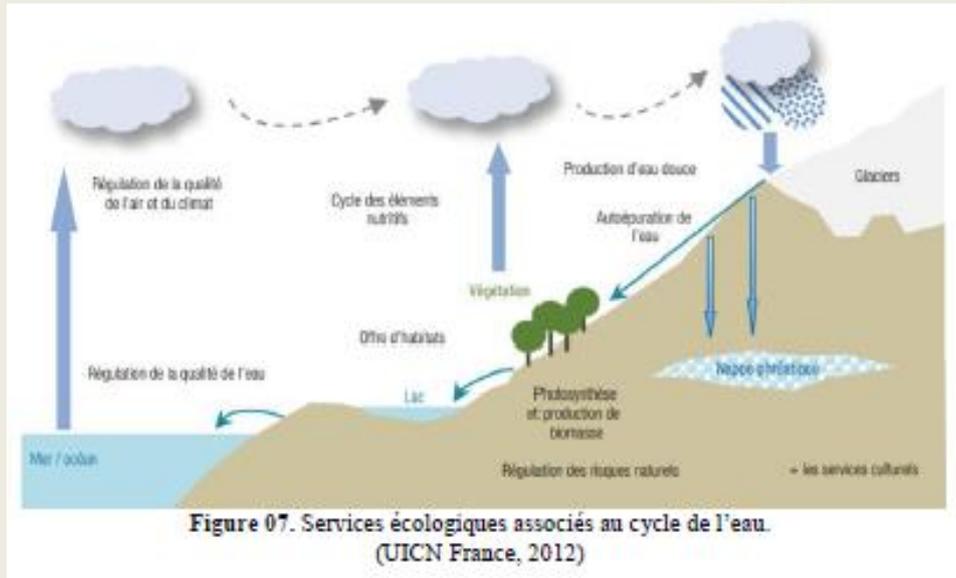
تتيح النظم البيئية إمكانية استضافة التنوع البيولوجي الخاص بها والذي سيكون له تأثير على جميع عملياتها. الأسباب الرئيسية لخطر انقراض الأنواع هي اختفاء وتدهور الموائل.

### أ / (2) جودة الهواء:

يمكن أن تلعب البيئات الطبيعية دورًا مهمًا في الحفاظ على جودة الهواء. من خلال المساهمة في تنقية وتنظيم جودة الهواء عن طريق تقليل غازات الاحتباس الحراري وتقليل مستوى بعض الملوثات مثل (  $SO_2$  ،  $NO_2$  ، إلخ) التي يمكن أن تلتقطها الأشجار ، مما يقلل من تركيزها.

### أ / (3) الهيدرولوجيا:

تلعب الأراضي الرطبة دورًا مهمًا بشكل خاص. لقد نجحوا في ترشيح الجريان السطحي وتقليل تدفق التيار (إبطاء وتراكم بعض الجريان السطحي).



أ / 4 يجب حفظ التربة كمورد محدود وغير متجدد. تنتج البيئات الطبيعية تربة أكثر أو أقل خصوبة.

### ب) المزايا الاقتصادية:

• يجب حماية المناطق الزراعية لأنها تتعلق بالحفاظ على قاعدة نظام الأغذية الزراعية وهو أمر مهم للاقتصادات. في نفس الوقت ، من حيث الميزان التجاري وخلق فرص العمل والدخل. وبالتالي فتح الأسواق.

• يجب حماية المناطق الطبيعية كمصادر تزيد الدخل من السياحة.

**ج) المزايا الاجتماعية:**

تعد حماية المساحات الزراعية والطبيعية مهمة لأسباب تتعلق بإنتاج الغذاء ولكن أيضًا للحفاظ على المناظر الطبيعية ، حيث يساهم هذا الأخير في جودة الحياة. توفر البيئات الطبيعية فرصًا مختلفة للسياحة والأنشطة الترفيهية (مثل الصيد وصيد الأسماك).